مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - *51* - (198) 2025
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3401

بنـاء مدوَّنـة لغويـة للهجـة الكويتيـة فـي الخطـاب السياسي: دراسة نقدية لتمثيل الفاعلين الاجتماعيين*

ريم مشرف الظفيري[1]**✉
إيمان توفيق الشرهان[2]**

ملخص

الأهداف: سعت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي الشعبي من خلال بناء مدونة لغوية للهجة الكويتية المنطوقة، بغرض الكشف عن الأيديولوجيات الكامنة التي تحملها هذه الخطابات السياسية. ركزت الدراسة على استكشاف إستراتيجيات الفاعلين الاجتماعيين؛ مثل الاستبعاد والتضمين؛ لفهم تأثيرها في تشكيل الرأي العام وبناء الصور النمطية المرتبطة بالفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي". **المنهج:** اعتمدت الدراسة على بناء مدونة لغوية للهجة الكويتية في سياق الخطاب السياسي، واستخدامها كأداة لتحليل الخطاب النقدي؛ بهدف استكشاف الأطر الدلالية والأيديولوجية المضمّنة في الخطاب السياسي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين التحليل الكمي لاستخراج أنماط التكرار والعلاقات اللغوية في المدونة، والتحليل الكيفي من خلال تطبيق إستراتيجيات الاستبعاد والتضمين وفق نموذج فان ليوين. قدمت الدراسة عينات محددة من المدونة لتحليلها؛ ما أسهم في تحقيق فهم أعمق للظواهر اللغوية وآليات الخطاب. **النتائج:** أسفرت الدراسة عن بناء أول مدونة لغوية للهجة الكويتية في سياق الخطاب السياسي، بإجمالي 429,103 تجمع كتابي، استُخدمت هذه المدونة كأداة لتحليل الخطاب السياسي الكويتي؛ مما أتاح الكشف عن الأنماط اللغوية والأيديولوجيات

(1) باحث ماجستير. Aldhafeeri.reem@ku.edu.kw
(2) أستاذ مشارك. Eiman.alsharhan@ku.edu.kw
* مستل من رسالة علمية غير منشورة.
** قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكويت.
- تُسلّم البحث في: 2025/1/15، أجيز للنشر في: 2025/5/6.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.
للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص.86

المضمّنة في النصوص. أظهرت النتائج أن الخطاب السياسي الكويتي – متمثلاً في خطابات الدكتور عبدالله النفيسي– يميل إلى تصوير الفاعل الاجتماعي "إيراني" بشكل سلبي، متأثراً بالسياقات الإقليمية والسياسية، في حين يُقدَّم الفاعل "سعودي" غالباً بدلالات إيجابية أو حيادية، كما بينت الدراسة كيفية توظيف اللغة كأداة فعالة في تشكيل الهويات الاجتماعية والسياسية للفاعلين الاجتماعيين، وتأثيرها في توجيه الرأي العام وصناعة الصور النمطية. **الخاتمة:** شددت الدراسة على أهمية المدونات اللغوية كأداة تحليلية محورية لدراسة اللهجات والخطابات السياسية، وأوصت بضرورة الدمج بين التحليلين الكمي والكيفي للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية، داعيةً الباحثين المهتمين ببناء مدونات لغوية متخصصة؛ لإجراء دراسات على اللهجات المحلية وتحليل الخطابات السياسية؛ مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم السياقات الاجتماعية والسياسية وآليات تأثير اللغة في تشكيلها.

الكلمات المفتاحية: لسانيات المدونات، اللهجة الكويتية، الخطاب السياسي، التحليل النقدي للخطاب، الفاعل الاجتماعي

Building a corpus of Kuwaiti Arabic in political discourse: A critical study of social actor representation*

Reem M. Aldhafeeri(1)**✉
Eiman T. Alsharhan(2)**

Abstract

Objectives: This study aims to analyze non-official political discourse by constructing a corpus of the spoken Kuwaiti Arabic, with the goal of uncovering the underlying ideologies embedded in political narratives. The study focuses on examining the strategies of social actors, such as exclusion and inclusion, to understand their role in shaping public opinion and constructing stereotypical images of the social actors "Iranian" and "Saudi". **Method:** The study involved building a corpus of Kuwaiti Arabic within the context of political discourse and employing it as a tool for critical discourse analysis to explore the semantic and ideological frameworks embedded in the discourse. A descriptive-analytical approach was adopted, combining quantitative analysis, to extract patterns of repetition and linguistic relations from the corpus, and qualitative analysis, through the application of exclusion and inclusion strategies based on van Leeuwen's framework. Selected samples from the corpus were analyzed in depth, providing a richer understanding of linguistic phenomena and discourse mechanisms. **Results:** The study led to the creation of the first corpus of Kuwaiti Arabic in political discourse, totaling 429,103 tokens. This corpus served as a tool for analyzing Kuwaiti political discourse, revealing linguistic patterns and embedded ideologies within the texts. The findings indicate that Kuwaiti political discourse, as represented by the speeches of Dr. Abdullah Al-Nafisi, tends to portray the social actor "Iranian" in a predominantly negative light, influenced by

(1) Master's Researcher. Aldhafeeri.reem@ku.edu.kw

(2) Associate Professor. Eiman.alsharhan@ku.edu.kw

* Extracted from an unpublished thesis.

** Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Kuwait University.

- Submitted: : 15/1/2025, Accepted: 6/5/2025.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite p.86

regional and political contexts. In contrast, the “Saudi” actor is generally presented with neutral or positive connotations. The study also highlights how language functions as a powerful tool in constructing the social and political identities of social actors and in shaping public opinion and stereotypes. **Conclusion:** The study emphasizes the importance of corpora as key analytical tools for examining dialects and political discourse. It recommends integrating both quantitative and qualitative analyses to achieve more accurate and comprehensive results. Furthermore, it calls on researchers to develop specialized corpora to conduct studies on Arabic dialects and political discourse, thereby opening new avenues for understanding the social and political contexts and the role of language in shaping them.

Keywords: corpus linguistics, Kuwaiti Arabic, political discourse, critical discourse analysis, social actor

المقدمة

تُعد لسانيـات المدونات أحد الفروع الحديثـة فـي اللسانيات، والتي تسعـى إلى استكشاف أبعاد جديدة للغة من خلال تحليل الظواهر اللغوية في سياقاتها الواقعية، يُنظر إلى هذا الفرع أو المجال من منظورين مختلفين؛ الأول باعتباره علماً مستقلاً يدرس اللغة عبر تحليل كميات ضخمة من النصوص المجمعة آلياً، والثاني كمنهجية بحثية تُوظِّف تقنيات الحاسوب لفهم الأنماط اللغوية في استخدامات معينة، وقد أشار العصيمي (2018) في ترجمته لتعريف لسانيات المدونات الوارد في موقع جامعـة Essex إلى أنها "العلـم الذي يـدرس الظاهـرة اللغويـة من خـلال مدونـة أو مجموعـة من النصوص التي يمكن قراءتها آلياً؛ بهدف تحليل اللغة كما هي مستخدمة في سياقاتها الطبيعية"، في المقابل أكدت كونراد وكيمبرلي (Conrad & Kimberly, 2010) أن لسانيات المدونات تُعد منهجاً للبحث اللغوي؛ يهدف إلى تحليل اللغة العادية وغير العادية، استناداً إلى خيارات المتحدث أو الكاتب في ظروف معينة.

تبنى المدونات باستخدام كميات كبيرة من البيانات اللغوية التي يمكن قراءتها آلياً (الدكروري، 2018)؛ مما يتيح للباحث تحليل هذه النصوص باستخدام أدوات وتقنيات متقدمة (الشهري، 2022)؛ مثل حساب التكرارات، والتصاحب اللفظي، والكشاف السياقي، ويُسهم هذا في تقديم رُؤى كمية وكيفية تساعد على فهم الظواهر اللغوية بدقة.

وتتعدد أنواع المدونات اللغوية -كما ذكر رشوان والسعيد (2019)- بناءً على هيئة نصوصها وطبيعتها والهدف منها؛ فهناك مدونة نصية مكتوبة (Text Corpus)، ومدونة منطوقة (Speech Corpus)؛ وذلك بحسب شكل النصوص المكتوبة آلياً، وهناك مدونات بحسب نوع لغتها كمدونة أحادية اللغـة (Monolingual Corpus)، أو مدونة ثنائية اللغة (Bilingual Corpus)، أو مدونة متعددة اللغات (Multilingual Corpus)، كما تتنوع المدونات وفقاً للهدف الذي جُمعت لأجله النصوص؛ مثل المدونات العامة (General Corpora)، التي تشمل نصوصاً متنوعة، والمدونات المتخصصة (Specialized Corpora) التي تركز على مجال أو موضوع معين.

وتدخل المدونات في مجالات عدة؛ كدراسة الصوت والصرف والتركيب والدلالة، بل تتجاوز المستويات الأساسية إلى تحليل الخطاب؛ كالخطابات السياسية والاجتماعية

وغير ذلك، وتتصل بالكثير من حقول اللسانيات؛ مما يجعلها أداة حيوية تُغني البحث اللغوي بتقديم بيانات ضخمة ودقيقة وقابلة للقياس تُعبر عن استخدام اللغة في سياقاتها الطبيعية (الشهري، 2022).

تقدم هذه الدراسة بناء مدونة لغوية للهجة الكويتية المنطوقة في سياق الخطاب السياسي، معتمدة على تحليل نقدي للخطاب للكشف عن الأيديولوجيات الكامنة وآليات تمثيل الفاعلين الاجتماعيين (خصوصاً "إيراني" و"سعودي") في هذه الخطابات، مستندة بشكل أساسي إلى نظرية الفاعل الاجتماعي التي تعد جزءاً محورياً من إطار تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis – CDA). وتركز هذه النظرية على فهم كيفية تمثيل الأفراد والجماعات في النصوص، ودور هذا التمثيل في بناء معاني النصوص وتوجيه سياقاتها الأيديولوجية من خلال تحليل اللغة المستخدمة في وصف الفاعلين الاجتماعيين والعلاقات التي تربطهم بغيرهم (Van Leeuwen, 2008)؛ مما يبرز بوضوح تأثير هذه التمثيلات اللغوية في تشكيل الرأي العام والهويات الاجتماعية والسياسية. كما توظّف الدراسة إستراتيجيات فان ليوين (Van Leeuwen, 2008) لتحليل تمثيلات الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب؛ مثل إستراتيجية الاستبعاد (Exclusion) التي تكشف عن حذف الفاعلين الاجتماعيين أو تهميشهم، وإستراتيجية التضمين (Inclusion) التي تُظهر كيفية إبراز الفاعلين الاجتماعيين وربطهم بأدوار وخصائص معينة. تُسهم هذه الإستراتيجيات في استكشاف الأنماط البلاغية واللغوية التي تُستخدم لبناء تصورات أيديولوجية حول الفاعلين الاجتماعيين وتوجيه تأويل النصوص؛ مما يجعلها أداة تحليلية فعالة لفهم استخدام اللغة في السياقات السياسية والاجتماعية.

وقد اختارت الدراسة الخطابات السياسية للدكتور عبدالله النفيسي كركيزة أساسية للمدونة، وهي تُشكّل مادة غنية وقيمة لتحليل تمثيل الفاعلين الاجتماعيين في السياق السياسي للهجة الكويتية المنطوقة؛ وذلك لكونه شخصية بارزة في المشهد السياسي الكويتي والعربي منذ سبعينيات القرن الماضي حتى يومنا هذا، ولما له من تأثير على الرأي العام في المنطقة؛ إذ يجمع بين الخلفية الأكاديمية والخبرة العملية في مجالات السياسة؛ فهو حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، وكان رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت، وعضواً في مجلس الأمة، فضلاً

عن دوره كمستشار لرئيس مجلس الأمة في فترة أخرى، وبفضل مشاركاته السياسية الواسعة في البرامج الحوارية والمحاضرات والندوات، وكذلك بمعرفته ولقاءاته للعديد من الرؤساء والسياسيين العالميين (منصور، 2022)، أصبح بذلك النفيسي نموذجاً مثالياً لدراسة الخطاب السياسي الكويتي المنطوق، خاصةً أن العديد من تسجيلاته المصورة متاحة عبر منصة اليوتيوب، التي تقدم مادة غنية ومتنوعة عبر أزمنة مختلفة تَصلُح لبناء مدونة لغوية للخطاب السياسي الكويتي وتحليله، ويُعد النفيسي شخصية سياسية مؤثرة وبارزة على مستوى الوطن العربي، كما يتضح من عدد المحاضرات والبرامج الحوارية التي أجراها، وعدد المشاهدات التي تجاوزت الملايين.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية المتعلقة باللهجة الكويتية المنطوقة، خصوصاً في مجال الخطاب السياسي؛ وذلك من خلال بناء مدونة لغوية متخصصة تُسهم في توثيق وتحليل الاستخدامات اللغوية الواقعية للهجة الكويتية. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن الأيديولوجيات والإستراتيجيات اللغوية التي تُستخدم في تمثيل الفاعليـــن الاجتماعييـن ("إيرانـي" و"سعودي")، مع إبـراز دور اللغـــة في تشكيل الهويات السياسية والاجتماعية وتوجيه الرأي العام. وتعتمد الدراسة في تحقيق ذلك على دمج التحليلين الكمي والكيفي باستخـدام أدوات وتقنيـات تحليليـة حديثـة؛ مما يجعلها مرجعاً مهماً للدراسات المستقبلية المتعلقة باللهجات العربية وتحليل الخطاب النقدي. وبذلك تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى:

- الإسهام في إثراء المحتوى اللغوي الرقمي للغة العربية من خلال إضافة مدونات لغوية متخصصة، تُعد المدونات اللغويـة مجالاً حديثاً في التحليـل اللغـوي؛ يهـدف إلى حفظ النصوص اللغوية ودراستهـا فـي سياقاتهـا الطبيعية، كما تلعـــب هذه المدونات دوراً مهماً في تطبيقات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؛ إذ توفر بيانات تدريبية تساعد الآلات في محاكاة الذكاء البشري وتحسين الأداء اللغوي في مجالات؛ مثل الترجمة والتدقيق اللغوي وتحليل النصوص (رشوان والسعيد، 2019).
- بناء أول مدونة لغوية للهجـة الكويتيـة المنطوقـة في سيـاق الخطاب السياســي؛ ما يعتبر خطوة مهمة تسهم في سد فجوة كبيرة تعاني منها الدراسات اللغويـة

حول اللهجة الكويتية، وتفتقر هذه اللهجة إلى التوثيق والتحليل المنهجي الدقيق في مجال الخطابات السياسية المنطوقة، ومن خلال توفير قاعدة بيانات ضخمة قابلة للمعالجة والتحليل الآلي؛ فإن هذه المدونة تمكّن الباحثين من الكشف عن أنماط الاستخدام اللغوي، والظواهر البلاغية، والإستراتيجيات الخطابية؛ مما يساعد على فهم دقيق لتأثير اللغة في تشكيل الرأي العام والهويات السياسية والاجتماعية. كما تعزز هذه المدونة فرص الاستفادة من التطبيقات التقنية المخصصة للهجة الكويتية، وتساعد في الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي للمنطقة.

- توظيف نظرية التحليل النقدي للخطاب وإستراتيجية الفاعل الاجتماعي (Social Actor) لفان ليوين (Van Leeuwen, 2008)؛ بهدف تحليل الآليات اللغوية التي يُمثَّل بها الفاعلون الاجتماعيون في الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي، والكشف عن الأدوار المنسوبة إليهم، سواء كانت إيجابية أم سلبية، وإبراز أهمية هذا التمثيل في فهم الأيديولوجيات الكامنة التي تؤثر على تشكيل الرأي العام وبناء الهويات الاجتماعية والسياسية.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة حول اللهجة الكويتية محدودة نسبياً مقارنة بالدراسات التي تناولت اللغة العربية الفصحى، وقد ركزت غالبية الأبحاث على دراسة الفصحى مع إهمال اللهجات المحلية؛ نظراً لافتقار هذه اللهجات إلى أنظمة كتابية معتمدة واعتمادها على التواصل الشفهي. وقد أدى ذلك إلى ندرة واضحة في الأبحاث المتعلقة باللهجة الكويتية، خاصة في مجال لسانيات المدونات. وعلى الرغم من وجود بعض المحاولات العلمية في هذا المجال، فإن معظمها يركز على بناء المدونات وتصميمها دون توظيفها في تحليل الخطاب اللغوي أو استكشاف الأيديولوجيات الكامنة.

فيما يلي استعراض لأهم الدراسات التي تناولت اللهجة الكويتية أو الخطاب السياسي العربي بالاعتماد على المدونات اللغوية، مع إبراز مجالات اهتمامها والنتائج التي توصلت إليها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت اللهجة الكويتية والمدونات اللغوية، دراسة سنة 2022 بعنوان (A pilot study on the collection and computational analysis of linguistic differences amongst men and women in a Kuwaiti Arabic WhatsApp dataset)، قدمت مدونة باللهجة الكويتية مستخلصة من محادثات تطبيق الواتساب لتحليل السمات اللغوية والتفاعلية بحسب الجنس؛ بهدف تطوير نظام لتصنيف الجنسين في اللهجة الكويتية في دراسات مستقبلية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الإحصاءات لا تقدم أدلة كافية على وجود فروق كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق بعدد الأدوار. ومع ذلك، كشف التحليل النوعي عن اختلافات واضحة بين الذكور والإناث في استخدام أنواع الرموز التعبيرية (Emojis) والكلمات المطولة (Aldihan et al., 2022).

قُدمت دراسة أخرى سنة 2024 مُعنونة بـ (Bridging the Kuwaiti dialect gap in natural language processing) نظاماً يهدف إلى أداء مهام المدققين البشريين بكفاءة؛ مما يسهم في تقليل التكلفة والوقت والجهد، يعمل النظام على وسم وتحشية البيانات تلقائياً دون الحاجة إلى توظيف مدققين متخصصين، كما توسع البحث في بناء قاعدة بيانات كبيرة تحتوي على 16.6 ألف منشور، تُستخدم لتحليل المشاعر في اللهجة الكويتية. تتميز هذه المدونة بتغطيتها لموضوعات متنوعة وأزمنة مختلفة، وقد وُظّفت لاختبار أداء النظام (q8SentiLabeler)، الذي أظهر نتائج مرضية ومؤشرات أداء واعدة (Husain et al., 2024).

هدفت دراسة أخرى سنة 2024 بعنوان (TweetSentKW: A corpus of multi-label emotion analysis for Kuwaiti Arabic tweets) إلى بناء مدونة لغوية للتغريدات المكتوبة باللهجة الكويتية؛ بهدف مواجهة التحديات المرتبطة بتحليل اللهجات المحلية على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعم تطوير الأنظمة الحاسوبية لتحليل اللغة وتوجيه السياسات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي لوصف المدونة وقياس مدى الاتفاق بين 468 مرمزاً، وقد صُنّفت التغريدات بناءً على أنواع المشاعر المختلفة؛ مثل: الحب، الغضب، التفاؤل، والتشاؤم. وأسفرت الدراسة عن إنشاء مدونة لغوية دقيقة، مع تقييم مصداقية المرمزين باستخدام نموذج جاكارد المعدل، واستبعاد المرمزين غير الموثوقين لضمان جودة البيانات (Alsharhan et al., 2024).

تناولت دراسة أخرى اللهجات الخليجية، بما في ذلك اللهجة الكويتيـة؛ وذلك في سنـة 2016 بعنـوان (A large scale corpus of Gulf Arabic)، وقـد ركـز الباحثون على بناء مدونة كبيرة الحجم للهجات الخليجية، تحتوي على 110 ملايين كلمة مستخلصة من 1,200 رواية منتدى. تهدف الدراسة إلى توضيح ووسم لبعض البيانات المتعلقة باللهجات الفرعية، إلى جانب تقديم نتائج أولية حول الوسم والتحشية الصرفية للهجات الخليجية. تسعى هذه الجهود إلى المساهمة في وضع إرشادات لتطوير نظام كتابي أو إملائي تقليدي لهذه اللهجات (Khalifa et al., 2016).

تناولت دراستان بناء مدونات للهجات العربية من خلال تقسيمها إلى لهجات خليجية، ومصرية، وشمال إفريقية، وشامية. تندرج اللهجة الكويتية ضمن نطاق اللهجات الخليجية في هذه المدونات، لكنها لا تُعالج بشكل خاص؛ وذلك في دراسة سنة 2013 بعنوان (Automatic building of Arabic multi dialect text corpora by bootstrapping dialect words) (Almeman & Lee, 2013)، وكذلك دراسة سنة 2020 بعنوان (An exploratory study of the development of a speech corpus annotated for the main Arabic dialects) (Alsharhan & Ramsay, 2020).

أما ما يتعلق بالدراسات في مجـال الخطـاب السياسي العربـي المبنـي على المدونات اللغوية؛ فنجد دراسة سنة 2013 بعنوان (Corpus linguistics in critical discourse analysis: A case study on news reports of the 2011 Libyan civil war) تجمع بين لسانيات المدونات والتحليل النقدي للخطاب في مجال الخطاب السياسي العربي؛ وذلك في دراسة تقارير الأخبار عن الحرب الأهلية في ليبيا سنة 2011 (Chen, 2013)، وتقدم هذه الدراسة تحليلاً مقارناً لتغطية الأخبار حول الحرب الأهلية الليبية عام 2011 في وسيلتين إعلاميتين، وهما صحيفتا (China Daily) و(The New York Times)، وكان مجموع الكلمات في المدونتين 22,412، وكشفت تحليلات المقارنة بين المدونتين عن نتائج، منها: أنه مع وجود العديد من القواسم المشتركة في تكرار الكلمات بين المدونتين؛ فإن هناك اختلافات في تكرار الكلمات؛ على سبيل المثال جاءت كلمات مثل "القذافي" و"الحرب" بتصنيفات متشابهة في قوائم التكرار

للمدونتين، في حين كانت تكرارات الكلمة "متمرد/متمردون" أعلى بكثير في مدونة The New York Times مقارنةً بمدونة China Daily، وأن كلمة "القذافي" ظهرت بتكرارات متشابهة في المدونتين، إلا أن تحليل التلازم (التصاحب اللفظي) أظهر تبايناً في الصورة المرتبطة بالقذافي في كل مدونة، في مدونة The New York Times كانت الكلمات والعبارات المتلازمة مع "القذافي" تعكس أوصافاً سلبية بشكل رئيسي وتسلط الضوء على الضغوط التي واجهها، في حين ظهرت في مدونة China Daily أوصاف محايدة وأحياناً إيجابية للقذافي.

وهناك دراسة سنة 2015 معنونة بـ (التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة أنموذجاً)، اعتمدت في تحليل نصوص الأخبار على مدونة لغوية من قناتي العربية والجزيرة حول أخبار الحرب على غزة في النصف الثاني من عام 2014، وبلغ عدد الكلمات الكلي للمدونة المدروسة 528,641 كلمة، موزعة على 1,525 نصاً إخبارياً، تمثل نصوص قناة العربية منها: 31%، في حين تمثل نصوص قناة الجزيرة 69%، وأجري التحليل الكمي لمدونة الدراسة عن طريق استخراج قوائم التكرار للكلمات، واستخراج الكلمات المميزة لنصوص كل قناة على حدة، واستعراض الكشاف السياقي، وتحليل الكلمات المصاحبة للكلمات الأكثر تكراراً وتميزاً من حيث التوارد، وصنفت الكلمات عن طريق استقراء بيانات الدراسة إلى حقول دلالية تعكس طبيعتها، وأظهرت وجود تشابه بين القناتين في بعض الجوانب، وهذه الجوانب هي: التركيز على الكلمات التي تقدم الخبر وتحكي الحدث، ثم تصف الحراك السياسي ذا العلاقة، ومن الجانب الآخر أظهرت الدراسة وجود اختلاف واضح بين قناتي الدراسة في جوانب أخرى؛ من أبرزها: الاختلاف في الإطار العام لتقديم الحدث، ونوعية الكلمات المستخدمة لوصف بعض جوانبه، فالعربية تميل إلى التركيز على الرؤية الرسمية للدولة، في حين يظهر في الجزيرة اهتماماً بالوصف والسرد التفصيلي للوقائع وما يحيط بها من ملابسات، وظهر أيضاً في العربية محاولة انتقاء الكلمات العمومية، في حين تشير المدونة إلى استخدام الجزيرة لمفردات مركزية تتضمن حمولات ثقافية وتاريخية، وتعبر عن موقف توصيفي تجاه الأحداث (الشمري والمحمود، 2015).

وهناك دراسة أخرى سنة 2019 بعنوان (استخدام المدونات الحاسوبية في التحليل اللغوي: نماذج من لغة الصحافة العربية)، تحاول تقديم نموذج لرصد وتحليل وجوه الاستعمال اللغوي في الصحافة العربية بالاعتماد على التحليل الآلي للمدونات. استخدمت الدراسة مدونة لغوية للصحف العربية الصادرة عام 2012، وأداة معالجة المدونات غوّاص، والاعتماد على البيانات المستخلصة من المدونة، تضمنت الدراسة تحليلات متنوعة للكلمات والمتتابعات اللفظية الأكثر تكراراً في الصحافة، والكلمات المميزة لموضوعات مختلفة؛ وذلك في مجالات متعددة من ضمنها المجال السياسي (الشمري والثبيتي، 2019).

دراسة أخرى أكثر حداثة سنة 2021 بعنوان (The Arab spring online news coverage: Corpus-based analysis of the Tunisian and Egyptian revolution keywords)، وهي تغطية للأخبار الإلكترونية للربيع العربي المعتمدة على تحليل الكلمات المفتاحية في ثورتي تونس ومصر؛ وذلك من خلال بناء مدونة باللغة العربية الفصحى (MSA) من أشهر أربع وسائل إعلام ذات خلفيات متنوعة: العربية من السعودية، الجزيرة من قطر، BBC من المملكة المتحدة، CNN من الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة برنامج (AntConc 3.4) لاستخراج البيانات وتحليلها كمياً، أما المنهج النوعي؛ فاعتمد على تحليل الخطاب النقدي، وقد أظهرت النتائج عدة كلمات مفتاحية تشترك فيها وسائل الإعلام على الرغم من اختلافها في طريقة العرض بشكل ملحوظ (Ismail et al., 2021).

في ضوء ما تقدَّم من استعراض للدراسات السابقة، تتجلَّى أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى سد الفجوة المعرفية الكبيرة في مجال تحليل اللهجة الكويتية المنطوقة، خاصة في السياق السياسي، وقد تميَّزت عن غيرها من الدراسات السابقة بتركيزها على استخدام لسانيات المدونات في تحليل الخطاب السياسي والكشف عن الأيديولوجيات الكامنة من خلال نظرية التحليل النقدي للخطاب وإستراتيجية الفاعل الاجتماعي. كما أنها لم تكتفِ ببناء المدونة اللغوية فحسب، بل استثمرتها بشكل معمق في التحليلين الكمي والكيفي للنصوص، على عكس معظم الدراسات السابقة التي اكتفت بالجانب التقني وبناء المدونات دون استكشاف عميق لدلالات النصوص وأبعادها اللغوية

والأيديولوجية. وبذلك، تقدم هذه الدراسة إسهاماً علمياً ومنهجياً جديداً يضيف بُعداً نوعياً ومبتكراً في مجال لسانيات المدونات ودراسات اللهجات المحلية وتحليل الخطاب النقدي في اللغة العربية.

المنهج

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تولّت في قسمها الوصفي تقديم إطار نظري متكامل حول لسانيات المدونات، شمل أدواتها وأنواعها ومجالات استخدامها، إلى جانب تبيان الفجوة المعرفية المرتبطة باللهجة الكويتية في ظل ندرة الدراسات السابقة. كما تناولت مفهوم الفاعل الاجتماعي وتحليل الخطاب النقدي، موضحةً أهميتهما في سياق الدراسة. أما الجانب التحليلي؛ فقد استند إلى بناء المدونة وتحليل بياناتها بطرق كمية، عبر إحصاء التكرارات والمتصاحبات اللفظية، فضلاً عن التحليل الكيفي لعينة مختارة من النصوص، مع التركيز على تطبيق إستراتيجيات الفاعل الاجتماعي وفق نموذج فان ليوين في إطار تحليل الخطاب النقدي. وقد مرت الدراسة بعدة مراحل أساسية بدأت ببناء المدونة، تلاه التحليل الكمي، ثم التحليل الكيفي، وصولاً إلى مناقشة النتائج وتوضيح مدى تكامل المنهجين الكمي والكيفي في تحقيق أهداف الدراسة.

أولاً: بناء المدونة

1 - اختيار عينة الدراسة

جُمعت الملفات الصوتية للدكتور عبدالله النفيسي من منصة يوتيوب، بإجمالي 60 ساعة تقريباً موزعة على 81 حلقة من برامج ومحاضرات وندوات متنوعة، غطّت فترة زمنية تمتد من التسعينيات حتى عام 2023. حرصت الدراسة على اختيار الحلقات التي يكون فيها المذيع كويتياً قدر الإمكان؛ لضمان نقاء العينة وارتباطها باللهجة الكويتية؛ كونها محور الدراسة. تنوعت البرامج والمحاضرات ما بين سردية وحوارية وهي على النحو الآتي:

- **حوارية:**

- برنامج بلا حدود، حواري سنة 1999 للمذيع أحمد منصور على قناة الجزيرة ومرفوع على منصة اليوتيوب في قناة مكتبة الجزيرة المرئية، حلقة واحدة مدتها 1:14:10، بعنوان: بلا حدود – عبدالله النفيسي 1999/6/23.
- برنامج المصير، حواري، سنة 2007 للمذيع محمد كريشان على منصة اليوتيوب في قناة الجزيرة، مدة الحلقة 48:15 دقيقة، بعنوان: المصير (6) | عبدالله النفيسي | هل هناك صفقة بين إيران وأمريكا؟.
- برنامج حوار خاص، حواري، سنة 2011 للمذيع عزام التميمي على منصة اليوتيوب في قناة الحوار، مدة الحلقة 53:33 دقيقة، بعنوان: حوار خاص مع الدكتور عبدالله النفيسي.
- برنامج لقاء الجمعة، حواري، سنة 2012 للمذيع عبدالله المديفر على منصة اليوتيوب في قناة روتانا خليجية، مدة الحلقة 1:01:36، بعنوان: لقاء الجمعة مع الدكتور عبدالله النفيسي – الحلقة كاملة.
- برنامج لقاء خاص، حواري، سنة 2013 للمذيع أسامة خضر على قناة صفا ومرفوع على منصة اليوتيوب في قناة مدونة الزيادي، ويحوي 3 حلقات بحدود 3 ساعات تقريباً، عناوين الحلقات: د. عبدالله النفيسي | برنامج اللقاء الخاص | قناة صفا 2013-2-2 / د. عبدالله النفيسي | اللقاء الخاص قناة صفا | الحلقة 2 / د. عبدالله النفيسي | الحلقة 3 والأخيرة، الثورات العربية.
- برنامج ساعة ونص، حواري، سنة 2013 للمذيع علي السند على قناة اليوم ومرفوع على منصة اليوتيوب في قناة مدونة الزيادي، وهو حلقة واحدة مع الدكتور مدتها 1:35:28، بعنوان: لقاء د. عبدالله النفيسي عبر برنامج "ساعة ونص" مع علي السند عن التقارب الإيراني الأمريكي 2013/10/31.
- برنامج لقاء الجمعة، حواري، سنة 2014 للمذيع عبدالله المديفر على منصة اليوتيوب في قناة روتانا خليجية، مدة الحلقة 1:20:00، بعنوان: المحلل السياسي الدكتور عبدالله النفيسي في لقاء الجمعة مع عبدالله المديفر.

- برنامج حراك، حواري، سنة 2015 للمذيع عبدالعزيز قاسم على منصة اليوتيوب في قناة فورشباب، مدة الحلقة 1:14:02، بعنوان: حراك مع د.عبدالله النفيسي: الملك سلمان وشرق أوسط جديد.
- برنامج تغطية خاصة، حواري، سنة 2016 على قناة اليمـــن، مرفوع على منصـــة اليوتيوب في قناة zatla1985، مدة الحلقة 54:58 دقيقة، بعنـــوان: د. عبدالله النفيسي حلقة خاصة حول الوضع في اليمن 2016/5/24.
- برنامج المقابلة، حواري، سنة 2017 للمذيع علي الظفيري على منصة اليوتيـــوب في قناة الجزيرة، ويحوي حلقتين مجموعهما تقريباً ساعة ونصف. عنوانا الحلقتين: أبرز المحطات في حياة المفكر والأكاديمي الكويتي عبدالله النفيسي – الجزء الأول/ عبدالله النفيسي: التيارات الإسلامية غير ناضجة للحكم – الجزء الثاني.
- برنامج الصندوق الأسود: عبدالله النفيسي، حواري، سنـة 2019 للمذيع عمار تقـــي على منصة اليوتيوب في قناة القبس، ويحوي 36 حلقة، هي بحدود 26 ساعة تقريباً.
- برنامج مع النفيسي، حواري، سنة 2022 للمذيـع عمار تقي على منصة اليوتيـــوب في قناة القبس، ويحوي 22 حلقة، وكان زمن مجموع الحلقات في حدود 11 ساعة تقريباً.
- برنامج موازين، حواري، سنة 2022 للمذيع الكويتي علي السند على منصة اليوتيوب في قناة الجزيرة، وهو حلقة واحـــدة، مدتها تقريباً 49:25 دقيقة، بعنوان: قـــراءة في تجربة الحركات الإسلامية العربية بالحكم مع د. عبدالله النفيسي.
- بودكاست بدون ورق، حواري، سنة 2023 للمذيع فيصل العقل على منصة اليوتيوب في قناة بودكاست بدون ورق، مدة الحلقة 1:29:09، بعنوان: إيران والخليج | بدون ورق 100 | د. عبدالله فهد النفيسي.
- بودكاست طروس، حـواري، سنة 2023 للمذيع عبدالله العمـــودي على منصـة اليوتيـوب في قناة طروس، مدة الحلقة 1:19:17، بعنوان: نقد التجربة الديمقراطية في الكويت مع الدكتور عبدالله النفيسي | الحلقة 8 في #بودكاست_طروس.

- **سردية:**

- محاضرة (سردية) سنة 2009، مرفوعة على اليوتيوب سنة 2014، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي في جمعية الإصلاح – جمعية المنبر الوطني الإسلامي، على قناة الجزيرة ومرفوعة على اليوتيوب في قناة بالإصلاح نحيا كراماً 2، ومدتها 1:16:01، بعنوان: د. عبدالله النفيسي – محاضرة: العرب قبل وبعد الحرب على غزة 30/1/2009.

- محاضرة (سردية) سنة 2011، على منصة اليوتيوب في قناة مدونة الزيادي، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي، ومقرها في جامعة الكويت، ومدتها 1:50:19، بعنوان: عبدالله النفيسي بمحاضرة موجة التغيير الشعبي في الوطن العربي. جامعة الكويت 20 مارس 2011.

- محاضرة (سردية) سنة 2013، على منصة اليوتيوب في قناة مدونة الزيادي، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي، مدتها 55:04 دقيقة، بعنوان: د. عبدالله النفيسي | الندوة التي أثارت جدلاً واسعاً | من ديوان حسين براك الدوسري 25/3/2013.

- محاضرة (سردية) سنة 2019، على قناة الدوحة مرفوعة على منصة اليوتيوب في قناة برنس وليد، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي، مدتها 1:06:17 بعنوان: من أجمل محاضرات الدكتور عبدالله النفيسي.

- محاضرة (سردية) سنة 2021، على منصة اليوتيوب في قناة الدكتور عبدالله النفيسي، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي عن بُعد لجامعة الشمال الخاصة في سوريا، مدتها 1:01:15، بعنوان: بناء الدولة الحديثة | الدكتور عبدالله النفيسي.

- محاضرة (سردية) سنة 2022، على منصة اليوتيوب في قناة مركز تكوين، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي، مدتها 50:25 دقيقة، بعنوان: محاضرة بعنوان | صناعة الوعي الفكري مع الدكتور: عبدالله النفيسي.

- محاضرة (سردية) سنة 2022، على منصة اليوتيوب في قناة الدكتور عبدالله النفيسي، يلقيها الدكتور عبدالله النفيسي عن بُعد لجامعة إدلب، مدتها 1:08:06، بعنوان: الدور الروسي في سوريا | الدكتور #عبدالله_النفيسي.

2 - تحويل المنطوق إلى مكتوب

بعد جمع العينة، جرى العمل على تحويل الصوتيات المنطوقة إلى نصوص مكتوبة؛ وذلك باستخدام أداة آلية طُورت مسبقاً لهذا الغرض باستخدام تقنيات التعلم الآلي (Alsharhan & Alotaibi, 2021)؛ نظراً لصعوبة هذا النوع من المهام، كانت دقة هذه الأداة محدودة؛ ما يجعلها تنتج الكثير من الأخطاء، لذلك، تلت هذه المرحلة مراجعة يدوية من خلال التدقيق على النصوص المولّدة ومقارنتها بالتسجيلات للتأكد من سلامتها اللغوية، ومعالجة النقص الوارد فيها، ولاستعادة ما سقط أثناء عملية التحويل، وقد كانت هذه المرحلة شاقة وتتطلب وقتاً وجهداً كبيرين.

3 - توحيد المتغيرات

توحيد المتغيرات (Text Normalization) يُعد خطوة أساسية في بناء المدونة اللغوية؛ إذ يساعد في تقليل التعقيد الناتج من التنوع في الإملاء، أو استخدام الرموز؛ مما يسهل تصنيف البيانـات ويجعلها قابلة للتحليل الآلـي، كما يعزز دقة النتائـج في التحليلات اللغوية ويُحسن أداء النماذج الحاسوبية، خاصة في دراسة اللهجات التي تتميز بعدم وجود نظام كتابي موحد. اعتمدت الدراسة في بناء المدونة أسلوباً كتابياً موحداً، لا سيما في التعامل مع الكلمات المجتزءة أو الكلمات الخطأ أو التعبيرات الصوتية، وغيرها مما يميز الكلام المنطوق؛ وذلك حتى تسير المدونة على منوال واحد دون وجود تباين كتابي يصعّب عملية البحث في المدونة فيما بعد، واتبعت الدراسة المعايير الكتابية الآتية:

- تصحيح الأخطاء الإملائية خصوصاً في الموضوعات التي يكثر فيها الخطأ؛ مثل الهمزات والتاء المربوطة.
- وضع علامات الترقيم المناسبة، مع مراعاة تمييز النصوص المقتبسة؛ مثل الآيات القرآنية عن طريق وضعها بين أقواس، ووضع ثلاث نقاط "..." في حالة الوقف وعدم إكمال الكلام، ووضع علامة الشرطة (ـ) في حال مقاطعة المتحدث.
- توحيد أسلوب كتابة الأرقام بكتابتها بالأرقام العربية.

- توحيد كتابة بعض علامات الخطاب؛ مثل "أي" للإجابة بنعم، و"اييي" للتوكيد، "أأأ..." في حال التردد، "آآآه" للإدراك والفهم، و"اممم" للتفكير في السؤال المطروح ومحاولة تجميع الأفكار، و"ههه" ضحكة للسخرية والتهكم والاستهزاء، و"هش هش" صوت موج مياه البحر، و"بررر" صوت طيران عسكري، و"أووووه" للمبالغة، و"طاطاطا" صوت إطلاق نار.
- كتابة جميع الكلمات والجمل التي نطقت بالإنجليزية؛ مثل: "Old Testament"، "if you scratch him"، ما عدا أسماء الأشخاص؛ مثل "سارجنت"، والدول والمناطق التي نُطِقَت بشكل عربي.
- كتابة بعض الكلمات والأمثلة التي من لهجات أخرى؛ كالمصرية بحسب طريقة نطقها؛ مثل: "الدولارات حترخ علينا رخ"، و"اديني مية أدي لك طراوة".

4 - توسيم البيانات وإضافة البيانات الوصفية

يُعَدّ توسيم البيانات (Data Annotation) وإضافة البيانات الوصفية (Metadata) عنصرين أساسيين في بناء المدونات اللغوية؛ إذ يسهم توسيم البيانات في توثيق هوية المتحدث ومعلوماته الأساسية؛ مما يعزّز دقة التحليلات اللغوية، كما تُوفر البيانات الوصفية معلومات عن السياق المحيط بالتسجيل؛ مثل عنوان الحلقة أو اسم البرنامج والسنة التي قُدِّم فيها؛ ما يساعد على فهم الظروف والبيئة التي أُنتِج فيها النص المنطوق.

ثانياً: التحليل الكمي

تستخدم الدراسة أداة Sketch Engine لتحليل المدونة كمياً، وتحتوي على العديد من الأدوات التحليلية التي تتيح استخراج أنماط لغوية دقيقة؛ مثل إحصاء التكرار Word List، والكشاف السياقي Concordance، واستخراج المتصاحبات اللفظية Collocations المترافقة مع الفاعلين الاجتماعيين من خلال أداة Word Sketch، التي توضّح سلوك الفاعل في المدونة وذلك من خلال ما يرتبط به من ألفاظ. تُمكِّن هذه الأدوات الباحث من دراسة استخدام المفردات، وتحليل توزيعات الكلمات داخل النصوص، كما تساعد في تقديم رؤية كمية حول توزيع الفاعلين الاجتماعيين

والمصطلحات المستخدمة في الخطاب السياسي. اختارت الدراسة الفاعلين الاجتماعيين الأكثر تكراراً في المدونة، وهما "إيراني" و"سعودي". وقد أتاح الكشاف السياقي تتبع مواضع هذه الكلمات في النصوص واستخراج سياقاتها المختلفة؛ ما يساعد في تحديد الأنماط الدلالية واللغوية المرتبطة بهذين الفاعلين؛ مثل الأفعال والصفات المستخدمة معهما، والعلاقات التي يُصوَّران من خلالها في الخطاب. يساعد ذلك في الكشف عن الأطر الأيديولوجية أو المواقف السياسية التي تحيط بذكرهما؛ مما يمهّد لتقديم رؤية معمّقة في التحليل الكيفي الذي يبين كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين في النصوص السياسية وتأثير ذلك على المتلقين.

ثالثاً: التحليل الكيفي

يستند التحليل الكيفي في هذه الدراسة إلى نموذج فان ليوين (Van Leeuwen, 2008) ضمن إطار التحليل النقدي للخطاب، مركّزةً على إستراتيجيتين رئيستين للفاعل الاجتماعي، هما الاستبعاد (Exclusion) والتضمين (Inclusion)، يتفرّع الاستبعاد إلى القمع (حذف الفاعل تماماً) والتهميش (إخفاؤه أو إبقاؤه في الخلفية)، في حين يشمل التضمين آليات متعددة؛ كالتشخيص والتجريد والتعميم والتخصيص.

عرّفت الدراسة بكل إستراتيجية وقدّمت أمثلة توضيحية من أبحاث سابقة، ثم حلّلت عيّنات مختارة من المدونة لتطبيق هذه الإستراتيجيات على تمثيل الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي". وقد ساعد ذلك في الكشف عن الدور البارز للغة في تشكيل الرأي العام وصناعة الصور النمطية عن هذه الفئات، مبرزاً الأفكار والأيديولوجيات التي يحملها المتحدث وتنعكس في خطابه السياسي.

وبذلك، تكون الدراسة قد مزجت بين المعالجة الوصفية والتحليلية في مقاربتها للهجة الكويتية المنطوقة في الخطاب السياسي. فمن خلال بناء مدونة لغوية شاملة، وترميز بياناتها وإضافة البيانات الوصفية لها، تمكنت الدراسة من تطبيق التحليل الكمي لرصد الأنماط اللغوية والمصاحبات الدلالية بدقة؛ ومن ثم الانتقال إلى التحليل الكيفي الذي استند إلى نموذج فان ليوين لكشف الإستراتيجيات الأيديولوجية الكامنة في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين. وبذلك، أفسح المنهج الوصفي التحليلي المجال أمام

فهم أعمق لكيفية استخدام اللغة في بناء الصور النمطية وتوجيه الرأي العام؛ مما يؤكد تكامل جوانب الدراسة النظرية والعملية لتحقيق أهدافها.

النتائج

يستعرض هذا المبحث نتائج التحليل الكمي والكيفي للمدونة اللغوية للخطاب السياسي الكويتي للنفيسي. في الجزء الأول، يُقدَّم التحليل الكمي بوصفه الأساس الإحصائي لتعرّف خصائص المدونة ولفهم توزيع المفـردات وأنماط استخدامها، أما الجزء الثاني؛ فيُسلَّط الضوء على التحليل الكيفي لاستكشاف كيفية توظيف إستراتيجيات الفاعل الاجتماعي والدلالات التي تحملها في تشكيل الرؤى والأفكار حول الفاعلين الاجتماعيين. يهدف هذا العرض المتكامل للنتائج إلى توضيح الأبعاد المختلفة للظواهر اللغوية في المدونة، وبيان آثارها في بنية الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي.

أولاً: نتائج التحليل الكمي

بعد عملية التدقيق والمعالجة، وإدخال جميع الملفات في Sketch Engine وإضافة البيانات الوصفية عليها، نتجت مدونة لغويـة للهجـة الكويتيـة المنطوقـة في الخطاب السياسي، تتألف هذه المدونة من 429,103 تجمعات كتابية، في 57,451 جملة؛ وذلك في 81 ملف، كما في شكل 1.

شكل 1

بيانات رقمية عن المدونة بحسب ما وردت في Sketch Engine

COUNTS

Tokens	429,103
Words	327,492
Sentences	57,451
Documents	81

تُعد المدونة مصدراً غنياً بالألفاظ والتراكيب التي تستدعي التحليل العميق والدراسة المستفيضة؛ نظراً لتعدد الظواهر اللغوية فيها، إلا أن دراستها بالكامل تتجاوز نطاق بحث واحد، بناءً على ذلك، ركز هذا البحث على دراسة الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي"؛ نظراً لورودهما ضمن قائمة الصفات الأكثر تكراراً في المدونة، بالإضافة إلى كون البلدين جارين للكويت وتربطهما بها علاقات دبلوماسية. وقد لوحظ وجود اختلافات واضحة في الألفاظ المصاحبة لكل منهما؛ مما يثير الحاجة إلى تحليل هذا التباين.

كررت كلمة "إيراني" كصفة 423 مرة، وظهرت بأشكال متعددة وفق الكشاف السياقي (Concordance): "إيراني"، "إيرانية"، "الإيراني"، "الإيرانية"، "الإيرانيين"، و"الإيرانيون". في المقابل، ظهرت كلمة "سعودي" كصفة 184 مرة، بأشكال مثل: "سعودي"، "السعودي"، "السعودية"، و"السعوديين"، مع تنوع في تعريفها أو تنكيرها، وتأنيثها أو تذكيرها، وإفرادها أو جمعها.

يتضح أن تكرار كلمة "إيراني" يفوق "سعودي" بفارق كبير، وهو ما قد يعكس تركيز المتحدث على الشأن الإيراني؛ نظراً للتدخلات الإيرانية المتكررة في الشؤون العربية. في المقابل، قد يُفسَّر انخفاض تكرار كلمة "سعودي" بحساسية التطرق إلى القضايا الداخلية لدول الخليج، خشية إثارة القلاقل أو الفتن بين الدول الشقيقة.

ارتبط الفاعلان الاجتماعيان "إيراني" و"سعودي" بعدد من الألفاظ المتكررة والمتصاحبات اللفظية (Collocations)، التي تكشف عن الإطار الذي وضعهما فيه المتحدث، هذه المتصاحبات تُبرز سلوك الفاعلين الاجتماعيين في المدونة، وتسهم في تشكيل الصورة العامة عنهما، في الشكلين الآتيين أعمدة بيانية تُظهر الكلمات الأكثر مصاحبة للفاعلين الاجتماعيين "إيراني" "سعودي"، وعدد تكراراتهما.

شكل 2

المتصاحبات اللفظية لصفة "إيراني" في المدونة

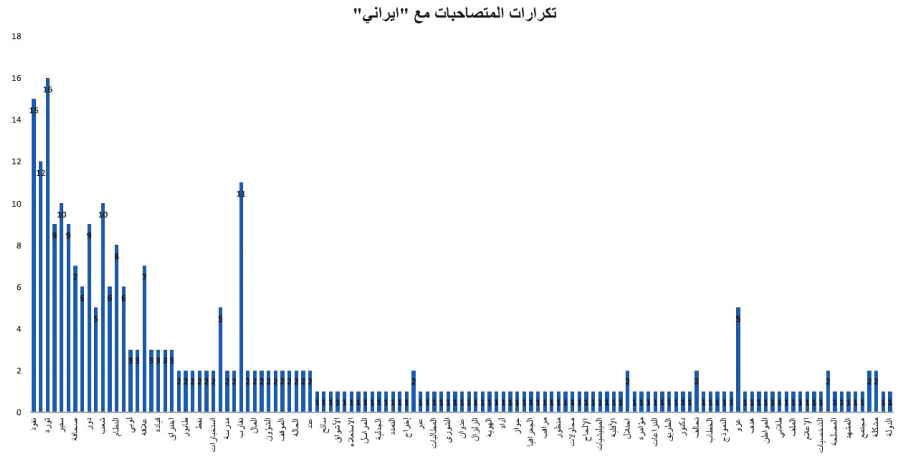

شكل 3

المتصاحبات اللفظية لصفة "سعودي" في المدونة

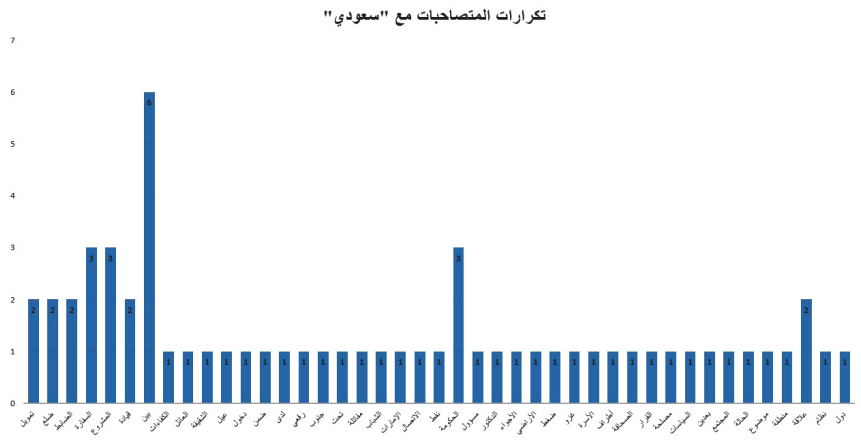

يظهر بوضوح أن المتصاحبات المرتبطة بـ"إيراني" تفوق تلك الخاصة بـ"سعودي"؛ نظراً لارتفاع وتيرة تكرارها في المدونة؛ إذ تتجاوز ضعف ما ورد عن "سعودي" في إحصائيات التكرار (Frequencies). وتتسم هذه المتصاحبات عموماً بطابعٍ ينطوي على التخوّف والسياقات التهديدية، لتُشكّل إطاراً سلبيّاً حول مفهوم "إيراني"، كما يتضح من كلمات؛ مثل: "نفوذ، ثورة، غزو، خطر، اختراق، الميليشيات"، وغيرها في شكل 2. وتظهر بعض الألفاظ الأخرى؛ مثل الظرف "بين"، الذي يضع الفاعل الاجتماعي "إيراني" داخل شبكة من العلاقات السياسية والاجتماعية؛ مما يعكس الديناميكيات المعقدة المرتبطة به. نجد كذلك بعض المفردات التي تُستخدم بشكل بلاغي لا بمعناها الحرفي؛ مثل "الرئة" التي وردت في سياق وصف سوريا بأنها "رئة إيران" في الوطن العربي، يعكس ذلك اعتماد المتحدث على الأساليب البلاغية لتعميق فهم المستمع للعلاقات الدولية وإستراتيجيات التحالف في خطابه السياسي.

في شكل 3، تبرز متصاحبات أقل عدداً يطغى عليها طابع العلاقات الأخوية والترابط الاجتماعي؛ مثل "الشقيقة، الأسر، الضلع، المجتمع". ويبدو أنّ الغاية هي وضع الفاعل في إطار إيجابي، أو على الأقل المحافظة على حياد المتحدث حيال الأمور المتعلقة بالسعودية. كما تظهر بعض الظروف من قبيل "بين، تحت"، التي تؤدي دوراً مهماً في التأثير على الإطار العام للفاعل الاجتماعي؛ إذ يمكن أن يُستخدم الظرف "بين" لتسليط الضوء على التفاعلات أو العلاقات الثنائية للفاعل، في حين قد يشير الظرف "تحت" إلى سيطرة أو حماية ضمن سياقات معينة؛ مما يسهم في تشكيل صورة الفاعل في الخطاب.

بالإضافة إلى ذلك، وردت في أكثر من موضع كلمات باللهجة الكويتية؛ مثل "عيل" و"أصلاً"؛ إذ تسهم هذه المفردات في تعزيز قرب المتحدث من المجتمع المحلي؛ ما يُكسب الخطاب مصداقية ويجعله أكثر ملامسة للجمهور، ويُعد هذا توظيفاً لغوياً موجّهاً، يرمي إلى التأثير على الرأي العام من خلال لغة تتوافق مع الوعي الثقافي لدى المتلقين.

هذه المتصاحبات اللفظية المرتبطة بكل من الفاعلين الاجتماعيين تعكس بوضوح النظرة السياسية التي يتبناها المتحدث تجاه كل فاعل، وتبرز رؤية السياسة الكويتية لمكانة كل منهما، وتظهر هذه الرؤية في المتصاحبات اللفظية التي يتميز

بها كل فاعل عن الآخر؛ حيث يعكس الاستخدام المتكرر للألفاظ ذات الطابع المهدد أو المتعلقة بالنفوذ والتدخل تصوراً عاماً للفاعل "إيراني" كعنصر غير مرغوب فيه. في المقابل، تميل الألفاظ المرتبطة بـ"سعودي" إلى تقديم تصور أخوي يعكس علاقة إيجابية، هذه الاختلافات تشير إلى الأدوار التي يُسندها الخطاب لكل فاعل، وتوضح كيف تُبرز اللغة موقف المتحدث أو الخطاب السياسي الكويتي بشكل عام؛ بما يعكس الأيديولوجيات الكامنة تجاه هؤلاء الفاعلين.

يوفر التحليل الكمي، القائم على إحصاء التكرارات والمتصاحبات، رؤية عامة حول كيفية تصوير الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي" في الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي. ومع ذلك، فإنه لا يكشف عن المعاني الضمنية أو المقاصد الكامنة وراء هذه المتصاحبات. لذا؛ ترى الدراسة ضرورة الجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي؛ إذ يُسهم التحليل الكيفي في توضيح كيفية تأثير هذه المتصاحبات على تشكيل الرأي العام، وكشف الأفكار والأيديولوجيات التي يحملها المتحدث والخطاب السياسي الكويتي تجاه الفاعلين الاجتماعيين، ويأتي ذلك من خلال وضعهم في إطار معين وبناء صورة نمطية لهم بهدف التأثير على المتلقين وتوجيه أفكارهم.

ثانياً: نتائج التحليل الكيفي

تطبق الدراسة نظرية الفاعل الاجتماعي لتحليل تمثيل الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي" في الخطاب السياسي الكويتي للدكتور عبدالله النفيسي، الفاعل الاجتماعي هو الفرد أو المجموعة أو المؤسسة التي يتم تمثيلها في الأحداث والخطابات، ويؤدي هذا التمثيل دوراً رئيسياً في بناء الهويات الاجتماعية وتوزيع الأدوار والمسؤوليات في النصوص (Van Leeuwen, 2008).

يعتبر تحليل أدوار الفاعلين الاجتماعيين من أبرز أدوات التحليل النقدي للخطاب، فمن خلال تحليل الكيفية التي يتم بها تمثيل هذين الفاعلين في الخطاب السياسي الكويتي، سنستكشف كيف تؤثر هذه التمثيلات على بناء الهويات السياسية لهذين الفاعلين، وكيف تُظهر هذه التمثيلات ديناميكيات القوة والسيطرة التي تسود في العلاقات الإقليمية. يشير Fairclough (1995) في كتابه "التحليل النقدي للخطاب"

إلى أن تمثيل الفاعلين الاجتماعيين يعكس ويعزز الأيديولوجيات الكامنة في النصوص، ويمكن أن يُظهر العلاقات الاجتماعية والسياسية بشكل واضح، وبالنظر إلى أن الفاعل الاجتماعي قد يُصوَّر في الخطاب كقوي أو ضعيف، كتهديد أو كضحيـــة، فإن دراسة هذا التمثيل تساعد في الكشف عن الأيديولوجيات التي تدعم هذه التمثيـــلات ودورهـــا في تشكيل الرأي العام.

تعتمد الدراسة على إستراتيجيات التحليل التي قدمها فان ليوين في كتابه "Discourse and Practice" لفهم الأدوار التي يؤديها الفاعلان الاجتماعيان "إيراني" و"سعودي". تركز الدراسة على الإستراتيجيتين الرئيسيتين: الاستبعاد والتضميـــن، وما يتفرع عنهما من آليات وتحليلات، وكما هو موضح في شكل 4، ينقسم الاستبعاد وفقاً لفان ليوين إلى إستراتيجيتين فرعيتين: القمع، الذي يعني حذف الفاعل الاجتماعي بالكامل، والتهميش، الذي يعني الإبقاء عليه دون إبرازه.

أما التضمين؛ فيتسم بتشعبه إلى العديد من الإستراتيجيات التي يصعب حصرها بالكامل في البحث، ومنها التحديد وعدم التحديد، التشخيص والتجريد، التنشيط والتخميل، التصنيف والتسمية، وغيرها من التقسيمات الفرعية (Van Leeuwen, 2008) تعتبر إستراتيجيتا التضمين والاستبعاد أداتين مركزيتين لفهم كيفية تصوير الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب وتحليل أدوارهم في سياق الرسائل السياسية. تتوضح الإستراتيجيات المتضمنة في الدراسة في شكل 4.

شكل 4

المتصاحبات اللفظية لصفة "سعودي" في المدونة

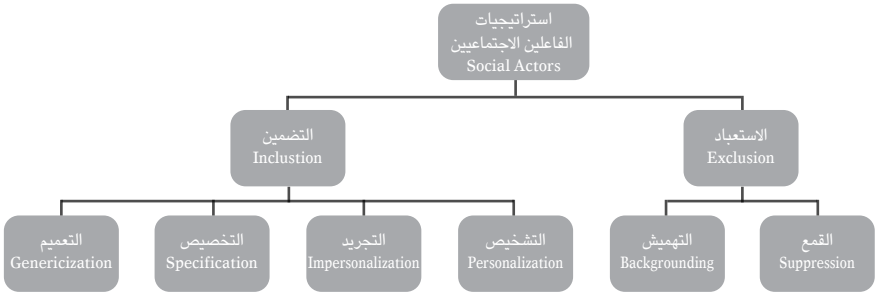

أولاً: الاستبعاد (Exclusion)

تشير إستراتيجية الاستبعاد إلى إخفاء أو تهميش دور الفاعلين الاجتماعيين في النص، وهي أداة تُستخدم عادةً لتقليل أهمية هؤلاء الفاعلين أو لإخفاء مسؤوليتهم عندما لا يتوافق وجودهم مع السرد الذي يسعى النص إلى تقديمه. يوضح Van Dijk (2008) أن الاستبعاد يمكن أن يُعَد شكلاً من أشكال التحكم بالمعرفة؛ إذ يتم تجاهل أو إخفاء فاعلين اجتماعيين للحفاظ على السرديات المهيمنة.

وفقاً لنموذج فان ليوين، هناك إستراتيجيتان رئيسيتان تندرجان تحت إطار استبعاد الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب:

1 – القمع (Suppression). يشير القمع -كما يوضح Van Leeuwen (2008)- إلى حذف الفاعلين الاجتماعيين والأنشطة المرتبطة بهم بالكامل من النصوص؛ بحيث لا يترك أي أثر لوجودهم. يظهر القمع في أشكال متنوعة؛ مثل استخدام الجمل غير التامة، أو الجمل المبنية للمجهول التي تخفي الفاعل، أو من خلال تحويل الأفعال إلى أسماء أو أوصاف. يؤدي ذلك إلى صياغة الجمل بطريقة اسمية تُركز على الحدث أو النتيجة فقط، مع إغفال ذكر من قام بالفعل. من الدراسات التي تناولت مفهوم استبعاد الفاعل الاجتماعي وإستراتيجية القمع تحديداً؛ مثال: "هناك موظف ميت بسبب سوء المعاملة " (Nisa, 2020). تعكس هذه الجملة حدثاً معيناً دون ذكر الفاعل الاجتماعي المسؤول عن سوء المعاملة، فقد حُذف الفاعل بالكامل من التمثيل، يظهر هذا القمع من خلال صياغة الجملة بصيغة اسمية تركز على الحدث فقط، دون تحويلها إلى جملة فعلية تتطلب وجود فعل وفاعل؛ مما يجعلها أقل تحديداً ويعزز من غموض المسؤولية.

في هذه الدراسة، وردت عدة أمثلة على قمع الفاعل الاجتماعي من النصوص أو حذفه؛ مما يعكس إستراتيجية الاستبعاد، على سبيل المثال: "قضية الاحتلال ترى هذي لازم الثورة السورية ترفعها إلى جهات دولية"، في هذا النص، حُذف الفاعل الاجتماعي "إيراني"، والمقصود "الاحتلال الإيراني"، وهو ما يمكن استنتاجه من سياق الخطاب؛ فقد أشار المتحدث في مواضع أخرى إلى وجود قوات إيرانية في سوريا واحتلالها الواضح، استُبعِد الفاعل الاجتماعي "إيراني" في هذا السياق؛ بهدف لفت

انتباه المتلقين إلى خطورة القضية نفسها من خلال التركيز على لفظ "الاحتلال"، دون الإشارة إلى الفاعل. يعكس هذا الأسلوب رغبة المتحدث في تسليط الضوء على الحدث وتبعاته بدلاً من تحديد المسؤول عنه.

مثال آخر على القمع يظهر في العبارة: "هناك من يحاول عرقلة هذا القرار، سواء من الداخل العربي أو الخارج العربي، وعلى رأسهم أمريكا والاتحاد الأوروبي"، جاءت هذه العبارة في سياق كان المتحدث يشيد فيه بالقيادة السعودية وقراراتها، خاصة فيما يتعلق بدخول جيوشها وجيوش دول الخليج في "عاصفة الحزم" لحماية أمن اليمن، في هذا السياق، حُذف الفاعل الاجتماعي "سعودي"، على الرغم من أن العبارة تتعلق بـ"القرار السعودي"، كما ورد في مواضع أخرى ضمن الخطاب. هدف الحذف إلى التركيز على أهمية القرار بحد ذاته، وتجنب أي تصادم محتمل بين السعودية ودول أخرى قد تعارض القرار؛ مما يعكس رغبة المتحدث في إبراز أهمية القضية وتأثيرها الإقليمي والدولي.

في سياق آخر، أشار المذيع إلى سوريا بوصفها "الرئة الإيرانية" في المنطقة، وسأل المتحدث: "فهل تتوقع أن تسقط هذه الرئة؟" فجاء الرد: "والله الرئة لا تسقط، الرئة تحتاج إلى عملية جراحية لكي تُستأصل"، هنا، حُذف الفاعل الاجتماعي "إيراني"؛ إذ أراد المتحدث التركيز على مكانة سوريا بالنسبة إلى إيران من خلال تصويرها بالرئة، وهو عضو حيوي لا يمكن الاستغناء عنه. يعكس هذا القمع رغبة المتحدث في توجيه انتباه الجمهور إلى أهمية التشبيه المستخدم، وتأكيد عمق الوجود الإيراني في سوريا، كما أوضح أن إنهاء هذا الوجود يتطلب جهوداً كبيرة واستعدادات معقدة، مشبّهاً ذلك بعملية جراحية تستغرق وقتاً وتحتاج إلى تنسيق بين العديد من الأطراف.

2 – التهميش (Backgrounding). يُعرَّف التهميش بأنه نوع من الاستبعاد الذي لا يؤدي إلى حذف الفاعلين الاجتماعيين بالكامل من النص، بل يضمن وجودهم بشكل غير مباشر في مواضع أخرى من النص (Van Leeuwen, 2008). أظهرت دراسة أن الفاعلين الاجتماعيين قد لا يظهرون مباشرة في الجملة نفسها، ولكن يمكن ذكرهم في الجمل التالية أو أجزاء أخرى من النص (Anwar, 2018).

التهميش، باعتباره أحد أشكال الاستبعاد، يتضمــن حذفاً جزئياً؛ فقد يُشــار إلى الفاعلين الاجتماعيين بشكل غير مباشر أو كأن يُذكروا في مكان آخر ضمن النص. يتيح هذا الأسلوب إبقاء الفاعلين ضمن السياق العام دون الإشارة إليهم بشكل صريح في كل موضع. يشرح فان ليوين (2008) أن هذا النوع من الحذف يُستخدم لتقليل التركيز على الفاعل الاجتماعي؛ مما يسمح بفهم دوره من السياق العام، وأشارت دراسة أخرى إلى مفهوم مشابه أسمته "استبدال الجملة"، وفيه تُصاغ الجملة بطريقة تخفي الفاعل الاجتماعي المباشر، على سبيل المثال، بدلاً من قول: "أطلق الشرطي النار على طالب في التظاهر حتى مات"، يُمكن القول: "للسيطرة على تظاهرات الطلاب أُطلقت أعيرة نارية، ونتيجة لذلك توفي طالب". في هذا المثال، على الرغم من حذف الفاعل الاجتماعي "الشرطي" من الجملة، فإن السياق يوحي بدوره (Nisa, 2020).

في هذه الدراسة، يظهر مثال على التهميش عندما سأل المذيع عن تقييم المتحدث لاستقالة مسؤول سعودي بعد فشله في مهمة معينة، ردّ المتحدث قائلاً: "والله بشارة، بشارة أنو مسؤول في دول مجلس التعاون الخليجي يوقف على رؤوس الأشهاد يستقيل، ويقول احنا فشلنا في كذا، ويا ريت جمهور المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي يحذون حذوه". هنا، لم يحذف المتحدث الفاعل الاجتماعي "سعودي" بشكل كامل، بل أشار إليه بشكل غير مباشر من خلال ذكر "دول مجلس التعاون الخليجي". استخدم المتحدث هذا التهميش لتسليط الضوء على أهمية الحدث كفعــل نادر ومهــم في سياق المسؤولين في الخليج، وليس في السعودية وحدها، أراد المتحدث التركيز على أهمية هذه الخطوة، داعياً المسؤولين الآخرين للاقتداء بها؛ بما يعزز من ثقافة تحمل المسؤولية في دول الخليج، التهميش في هذا المثال ساعد علـــى إبــراز الحدث مع تقليل التركيز على الفاعل نفسه؛ مما جعل الرسالة أكثر شمولية وتأثيراً.

ثانياً: التضمين (Inclusion)

تشير إستراتيجية التضمين صراحةً أو ضمنياً إلى الفاعلين الاجتماعيين في النصوص والخطابات، مع تسليط الضوء عليهم كأطراف مؤثرة في الأحداث. تتفرع هذه الإستراتيجية إلى العديد من الآليات التي تعكس كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين (Van Leeuwen, 2008)، ومن أبرزها:

التشخيـــص والتجريـــد (Personalization and Impersonalization).

في إطار التحليل النقدي للخطاب، يُعد التشخيص والتجريد إستراتيجيتين أساسيتين لتمثيل الفاعلين الاجتماعيين. يكشف التشخيص عن الفاعلين بوصفهم أفراداً حقيقيين يتمتعون بصفات إنسانية محددة؛ مما يضفي طابعاً شخصياً على الخطاب. في المقابل، يُستخدم التجريد لتقديم الفاعلين الاجتماعيين كرموز أو كيانات مجردة، خالية من الصفات الإنسانية؛ مما يحوّلهم إلى مفاهيم أو أفكار أكثر عمومية. توضح هاتان الإستراتيجيتان الطريقة التي يعالج بها الخطاب الأفراد أو الجماعات، سواء بالتركيز على هويتهم الإنسانية أو بنزع الطابع الشخصي عنهم (Van Leeuwen, 2008).

في التشخيص (Personalization)، يتم تمثيل الفاعلين الاجتماعيين كأشخاص حقيقيين يمتلكون صفات إنسانية؛ مثل الأسماء الشخصية، الصفات، العواطف، وغيرها. يركز التشخيص على إبراز الفاعل الاجتماعي كشخص له هوية محددة وقصة شخصية، يظهر هذا التمثيل من خلال استخدام أسماء فردية، ألقاب، أو الإشارة إلى صفات نفسية أو جسدية تميز الفاعل الاجتماعي (Van Leeuwen, 2008).

على العكس من ذلك، يشير التجريد (Impersonalization) إلى تمثيل الفاعلين الاجتماعيين ككيانات غير إنسانية، أو تجريدهم من هويتهم الفردية وتحويلهم إلى رموز، أرقام، أو جزء من جماعة أوسع. تُستخدم هذه الإستراتيجية لإيجاد مسافة بين الفاعل الاجتماعي والجمهور، وتقليل التركيز على الشخصيات الفردية؛ بهدف إضفاء طابع عمومي على الخطاب أو تقليل أهمية الفاعلين كأفراد مميزين (Van Leeuwen, 2008).

أظهرت إحدى الدراسات التي تناولت إستراتيجيات التشخيص والتجريد في تحليل الخطاب حول قضية اللاجئين السوريين في الصحافة الأوروبية، أن بعض المقالات لجأت إلى إستراتيجية التشخيص؛ إذ قُدّم اللاجئون كأفراد يحملون هويات وقصصاً شخصية؛ مثل: "أمينة، اللاجئة السورية التي فقدت منزلها". يهدف هذا النهج إلى إضفاء طابع إنساني على الخبر وتعزيز التعاطف مع اللاجئين من خلال تصوير معاناتهم الفردية.

في المقابل، استخدمت مقالات أخرى إستراتيجية التجريد، وفيها مُثّل اللاجئون كمجموعات أو أرقام؛ مثل: "تدفق اللاجئين" أو "مليون مهاجر". هذا الأسلوب يُبعد

اللاجئين عن كونهم أفراداً، ويحولهم إلى مشكلة جماعية مجردة؛ مما يقلل من التركيز على الجانب الإنساني (حسين، 2015).

في هذه الدراسة، يظهر التشخيص في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين كأشخاص حقيقيين يحملون صفات إنسانية. على سبيل المثال: "أبدعت القيادة الإيرانية، وأنا أشهد لها بذلك بإنها استطاعت أن توقع مع الصين هذه الاتفاقية". هنا، أكسب المتحدث "القيادة الإيرانية" صفة إنسانية للإشادة بعملها في توقيع الاتفاقية مع الصين؛ مما يعزز دورها كفاعل محوري يخدم مصالح إيران بشكل كبير.

كذلك يظهر التشخيص في عبارة: "في ضيافة الحكومة السعودية"، حيث أعطى المتحدث كياناً مثل "الحكومة السعودية"، الذي يشمل العديد من الأشخاص والمؤسسات، صفات إنسانية تعكس استضافتها للوفود الأفغانية في مؤتمر لمعالجة الشقاق بين قياداتهم، هذا الأسلوب يبرز دور الحكومة السعودية ككيان إنساني يسعى إلى الترابط والانسجام بين الأطراف المتنازعة. إضفاء الصفات البشرية هنا يعكس أن هذه الجهود والمبادرات هي مطلب يُعمل عليه وكأنه صادر عن شخص واحد؛ مما يعزز صورة الوحدة والتركيز على الحلول الجماعية من خلال خطاب فردي وشخصي.

ومثال آخر للتشخيص يظهر في العبارة: "أمريكا الآن أصبحت مثل المراسل للإيرانيين في دول مجلس التعاون الخليجي". هنا، جُسّدت "أمريكا" كمراسل؛ أي كعنصر بشري يقوم بنقل الأخبار للإيرانيين في دول مجلس التعاون الخليجي، جاء هذا التشخيص في سياق الحديث عن المطالب الإيرانية في البحرين، وكيف أن أمريكا كانت تمارس الضغوط لتحقيق تلك المطالب بما يخدم مصالحها المشتركة مع إيران.

يهدف هذا التجسيد إلى لفت انتباه المتلقين إلى الدور الذي تلعبه أمريكا، ويبدو ظاهرياً كوسيط أو مراسل ينقل الرسائل بين الأطراف المتنازعة، غير أن المتحدث يوحي بأن هذا الدور يخفي وراءه سعياً لتحقيق مصالح أمريكا الذاتية، من خلال استغلال هذا الدور لجمع المعلومات الكافية عن الأطراف المتنازعة؛ مما يساعدها على تقييم وضعها في المنطقة وحماية مكانتها ومصالحها الإستراتيجية. التشخيص هنا يعزز وضوح الصورة، ويُبرز الطبيعة الانتهازية التي يرى المتحدث أن أمريكا تتبعها في تعاملها مع هذا النزاع.

على النقيض من التشخيص، يتم تمثيل الفاعلين الاجتماعيين ككيانات غير إنسانية باستخدام إستراتيجية التجريد؛ إذ يُجردون من هويتهم الفردية ويُصورون كرموز أو أرقام أو كجزء من جماعة أوسع، يظهر هذا الأسلوب في المثال: "الآن في العراق لا يقل عن 80 ألف عنصر استخباراتي إيراني". هنا، جُرّد موظفو الاستخبارات الإيرانية من صفاتهم الفردية؛ إذ يُشار إليهم كـ"عناصر" بدلاً من أشخاص، كما أن ذكر العدد الكبير يعزز من إيحاء التغلغل والسيطرة الإيرانية على العراق. هذا التجريد يُسلط الضوء على موظفي الاستخبارات باعتبارهم رموزاً لسيطرة إيران، ويُوجّه إدراك المتلقين نحو حجم القضية ومدى خطورة التغلغل الإيراني.

مثال آخر للتجريد يظهر في العبارة: "ضغط سعودي على الشرعية اليمنية". في هذا السياق، يُجرد الفاعل الاجتماعي "سعودي" من أي صفات إنسانية؛ إذ يرتبط بلفظ "ضغط"؛ مما يركز الانتباه على العمل نفسه (الضغط) وليس على الفاعل. جاء هذا المثال في سياق الحديث عن الضغوط السعودية على دول الخليج للمشاركة في الحرب داخل اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران. استخدام مصطلح "ضغط" هنا يُعتبر شكلاً من أشكال التجريد، إذ يحيَّد البعد الإنساني للفاعل الاجتماعي "سعودي" ويقدّم كقوة مؤثرة مجردة؛ بهدف التركيز على خطورة العمل وأثره على استقرار المنطقة، بعيداً عن التركيز على هوية الفاعل.

التعـميـــم والتخـصيـــــص (Genericization and Specification).

عـــرّف Van Leeuwen (2008) التعميم (Genericization) بأنه تمثيل الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب كجزء من فئات أو مجموعات عامة من الناس، دون التركيز على الأفراد بعينهم. في المقابل، يشير التخصيص (Specification) إلى تمثيل الفاعلين الاجتماعيين كأفراد مميزين يمكن تعرّفهم بشكل محدد.

في كتابه "Discourse and Practice"، أشار فان ليوين إلى أن التعميم والتخصيص يظهران بوضوح في كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين عبر مختلف وسائل الإعلام، خاصة في الصحافة. فعلى سبيل المثال، في الصحف الموجهة للطبقة المتوسطة، غالباً يشـــار إلى وكلاء الحكومة والخبراء بشكل محدد، في حين يُشار إلى "الأشخاص العاديين" بشكل

عام. على النقيض، في الصحف الموجهة للطبقة العاملة، يسلّط الضوء على "الأشخاص العاديين" كأفراد محددين مع التركيز على قصصهم الشخصية.

يتضح هذا الاختلاف في المثالين اللذين ذكرهما فان ليوين حول تناول التصريح نفسه الذي أدلى به وزير الرياضة والترفيه في أستراليا، ولكن في صحيفتين مختلفتين. المثال الأول مأخوذ من صحيفة Sydney Morning Herald الموجهة إلى الطبقة المتوسطة، وقد ركز التقرير على الإحصاءات والبيانات الحكومية، مع الإشارة بشكل محدد إلى الوزير والخبراء؛ مما يعكس نهجاً رسمياً وعاماً. أما المثال الثاني، المأخوذ من صحيفة Daily Telegraph الموجهة للطبقة العاملة؛ فقد ركز على الحالة الفردية لعائلة "هاردينغ" ومعاناتها الشخصية؛ مما يعكس اهتماماً أكبر بالجوانب الإنسانية والتفاصيل الفردية. توضح هذه الأمثلة كيفية اختلاف تمثيل الفاعلين الاجتماعيين بين التعميم والتخصيص تبعاً للسياق الإعلامي والجمهور المستهدف؛ مما يبرز الدور الذي تلعبه اللغة في توجيه الانتباه نحو الجوانب العامة أو الإنسانية.

في سياق هذه الدراسة، يظهر التعميم عند تمثيل الفاعلين الاجتماعيين كجزء من مجموعات أو فئات عامة دون التركيز على الأفراد بعينهم. يتضح هذا في المثال: "الكفاءات السعودية المرموقة، التي حملت يعني صورة المملكة إلى الخارج، وشاركت في الأعمال الإغاثية العظيمة التي كانوا يقومون بها." جاء هذا المثال في سياق المطالبة بالإفراج عن بعض الكفاءات السعودية الممنوعة من السفر. بدأ المتحدث بتخصيص بعض الأسماء، ثم عمّم مطالبته لتشمل جميع الكفاءات السعودية المرموقة، التي كانت لها إنجازات واضحة داخل المملكة وخارجها. استخدمت صيغة الجمع في كلمات مثل "الكفاءات" وارتبطت بالأفعال الماضية "حملت، شاركت، كانوا"؛ مما يبرز غياب هذه الفئة المؤثرة حالياً، مع تأكيد الحاجة إلى إعادتهم إلى المجتمع للاستفادة من أعمالهم التي تعزز صورة الدولة في الخارج. يعكس هذا التعميم محاولة من المتحدث لتسليط الضوء على أهمية هذه الفئة ومكانتها في المجتمع، وإبراز إمكاناتها في دعم الدولة داخلياً وخارجياً.

مثال آخر على التعميم يظهر في العبارة: "70% من الشعب أو الشعوب، ما في شعب! الشعوب الإيرانية 70% غير فارسي" هنا، تم استخدام اسم الجمع "الشعب"،

ثم تعديله ليصبح "الشعوب الإيرانية"؛ مما يمثل الفاعلين الاجتماعيين كجماعة عامة تعكس التعدد العرقي داخل إيران. يشير المتحدث إلى الهيمنة الفارسية على الرغـــم من أن الفرس يمثلون أقلية مقارنة ببقية الفئات أو الشعوب الإيرانية. يعكس هذا التعميم رغبة المتحدث في لفت الانتباه إلى تأثير الفرس الإستراتيجي والسياسي داخل إيران؛ مما يبرز خطورتهم وقوتهم على الرغم من قلة عددهم، ويُظهر التوازن غير المتكافئ بين الأغلبية العددية لبقية الفئات وهيمنة الأقلية الفارسية.

يتجلى التخصيص، وهو تمثيل الفاعلين الاجتماعيين بشكل محدد كأفراد يمكن التعرف عليهم، في عدة مواضع في المدونة المدروسة. من أبرز الأمثلة: "التصريحات العنترية للسفير الإيراني في الكويت، واللهجة! اللهجة! لهجة الاستعلاء الإيراني على الكويت في المفاوضات". هنا، يُخصّص الفاعل الاجتماعي "السفير الإيراني" بذكر لقبه؛ مما يحدد هويته بوضوح في السياق. يعكس هذا التخصيص الاستعلاء والغرور الذي تحمله اللهجة الإيرانية تجاه الكويت أو الخليج عموماً؛ مما يُظهر أن هذا السلـــوك لا يقتصر على أفراد عاديين، بل يشمل أيضاً القيادات الإيرانية. يهدف هذا التخصيص إلى توضيح أن نبرة الاستعلاء هذه تمثل منهجاً عاماً للإيرانيين، وتسعى إلى ترسيخ قناعة لديهم بأحقيتهم في السيطرة على الأراضي الخليجية، في إطار طموحهم لإعادة بناء حضارتهم الفارسية.

مثال آخر على التخصيص يظهر في العبارة: " إن محادثتي مع العائل السعودي كانت غير ناجحة". جاء هذا المثال في سياق لقاء جمع كيسنجر بالملك فيصل بن عبدالعزيز، وقد حاول كيسنجر إقناع الملك بالتوقف عن زراعة القمح السعودي بهدف تعزيز سيطرة أمريكا على محاصيل القمح عالمياً وفرض نفوذها على الدول الأخرى، يُبرز التخصيص هنا الفاعل الاجتماعي "العائل السعودي"، وهو لقب مميز يُستخدم للإشارة إلى الملك فيصل، اختيار المتحدث لعبارة "العائل" بدلاً من "الملك" يحمل دلالة على قرب الملك فيصل من شعبه وخوفه على مصالحهم، حيث يُظهره كشخص يتحمل مسؤولية رعاية شعبه وتأمين مستقبلهم؛ إذ يشير مصطلح "العائل" إلى تحمل الرعاية والمسؤولية (المركز الوطني للتنافسية، 2019). جاء استخدام هذا التخصيص

لتسليط الضوء على أفعاله البطولية وحكمته في رفض الضغوط الخارجية من أجل تأمين الأمن الغذائي لشعبه؛ مما يعكس مدى اهتمامه باستقلالية وطنه واستقراره. التخصيص هنا يركز على الفردية المميزة للفاعل الاجتماعي، ويُبرز أفعاله التي تحمل رمزية قوية تجاه القيم الوطنية والإنسانية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج التحليل الكمي والكيفي توافقاً ملحوظاً في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي" ضمن مدونة الخطاب السياسي الكويتي للدكتور عبدالله النفيسي. فقد عكست البيانات الكمية، ممثلةً في تكرار الألفاظ والمتصاحبات، الاتجاه العام الذي دعمته الأمثلة الكيفية عند تطبيق إستراتيجيات التضمين والاستبعاد وما يتفرع عنهما من آليات (التشخيص، التجريد، التعميم، التخصيص).

يرتبط الفاعل الاجتماعي "إيراني" غالباً بسياقات ذات طابع سلبي، كما اتضح في الأمثلة التي تبيّن تدخل إيران في شؤون سوريا والبحرين والعراق، ومساعيها لتوسيع نفوذها في المنطقة. ففي إستراتيجية القمع، ظهر التعبير عن "الاحتلال الإيراني" دون ذكر الفاعل الاجتماعي بشكل مباشر، فيما برزت المتصاحبة "الرئة الإيرانية" لتؤكد أهمية سوريا لإيران، بوصفها جزءاً حيوياً من مشروعها التوسعي. وفي إستراتيجية التشخيص، ظهر تركيز على نبرة الغرور والاستعلاء عند الحديث عن تحقيق المطالب الإيرانية والتدخل في شؤون دول أخرى، في حين كشف التجريد عن تفشي الاستخبارات الإيرانية في العراق بصيغة "عناصر استخبارية" وأرقام كبيرة؛ وهو ما يُبرز طابع السيطرة أو الاحتلال. أما في إستراتيجية التعميم؛ فقد أشير إلى طغيان الأصل الفارسي في إيران على بقية الأعراق أو الفئات؛ مما يعكس هيمنة الأقلية على الأغلبية. ويكتمل المشهد في إستراتيجية التخصيص عند ذكر "السفير الإيراني"، حيث تتجلى نبرة الاستعلاء في مواقف معلنة تمثل توجّهاً عاماً لدى إيران. ومن خلال هذه الإستراتيجيات، تَبلورت صورة سلبية للفاعل الاجتماعي "إيراني"؛ ما قد يوجّه الرأي العام نحو الحذر من نفوذ إيران والتهديد الذي يُمثّله تدخلها.

في المقابل، غلب على تمثيل الفاعل الاجتماعي "سعودي" الجانب الإيجابي أو المحايد، كما يتضح في الأمثلة التي عُرضت في إستراتيجيات التحليل. فعند استخدام

إستراتيجية القمع، ذُكر "القرار السعودي" في سياق إشادة بالمحافظة على أمن المنطقة والدفاع عنها في مواجهة التدخلات الخارجية. وفي إستراتيجية التشخيص، أشير إلى "الحكومة السعودية" بوصفها مضيافة وساعية لحل الأزمات الداخلية في أفغانستان؛ مما يعكس قيم الكرم والاحتواء. أما في إستراتيجية التخصيص؛ فقُدم الملك بعبارة "العائل السعودي"، في إشارة إلى دوره الأبوي وحرصه على مصالح شعبه. وعلى الرغم من ورود أمثلة قليلة تحمل دلالات سلبية مثل "ضغط سعودي" ضمن إستراتيجية التجريد، فإن السياق يُظهر حرص السعودية على استقرار الخليج والدفاع عنه؛ مما قد يضفي طابعاً مبرراً على هذا الضغط. وتكشف هذه الإستراتيجيات عن جهود واعية في المدونة لتأطير الفاعل الاجتماعي "سعودي" بصورة إيجابية أو متزنة؛ بهدف التأثير على الرأي العام وتعزيز صورة السعودية بوصفها ركيزة لأمن الخليج.

يتجلّى في هذه الدراسة أن الدمج بين التحليلين الكمي والكيفي ضروري لتكوين صورة أكثر شمولاً عن كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين وتأثير ذلك على توجيه الرأي العام، ففي حين يكشف التحليل الكمي عن أنماط التكرار وتوزيع الألفاظ والمتصاحبات في نصوص المدونة، يسهم التحليل الكيفي في تفسير هذه الأنماط، موضحاً السياقات والأيديولوجيات الكامنة خلف استخدام تلك المفردات والإستراتيجيات. يساعد هذا الدمج في تعميق فهم الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي، وبيان كيفية تشكّل الصور النمطية وصناعة الانطباعات لدى المتلقين.

وقد أسفر هذا كلّه عن تأكيد دور اللغة في تشكيل الرؤى السياسية وتوجيه الرأي العام، لا سيما في ظل اختلاف الإستراتيجيات المستخدمة لتمثيل الفاعلين الاجتماعيين "إيراني" و"سعودي"، وبما يعكس أولويات الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي وخلفياته في سياق المنطقة.

وبهذا تكون الدراسة قد حققت أهدافها في بناء مدونة لغوية للهجة الكويتية المنطوقة في سياق الخطاب السياسي؛ مما يسهم في إثراء المحتوى اللغوي الرقمي وتوثيق اللغة المحكية في سياقاتها الطبيعية، واعتمادها إطاراً نظريّاً متكاملاً لتوظيف لسانيات المدونات ونظرية الفاعل الاجتماعي. وقد أسفر التحليل الكمي عن تحديد أنماط التكرار والمتصاحبات اللفظية، فيما كشف التحليل الكيفي عن السياقات

والأيديولوجيات الكامنة وراء هذه التمثيلات اللغوية؛ الأمر الذي مَكَّن من تفسير الأدوار المنسوبة للفاعلين الاجتماعيين، وفهم آليات تشكيل الرأي العام. وبذلك، تمكَّنت الدراسة من تحقيق أهدافها المتمثّلة في رصد أشكال تمثيل "إيراني" و"سعودي" في الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي، والكشف عن الكيفية التي توظَّف بها اللغة لصناعة الصور النمطية وبناء الأطر الأيديولوجية، فضلاً عن إبراز الأهمية البالغة لاستخدام تقنيات المدونات اللغوية في الدراسات النقدية والمعرفية.

الخلاصة

تؤكد هذه الدراسة الدور الحيوي للمدونات اللغوية في تحليل الخطاب؛ إذ توفر قاعدة بيانات واسعة تمكّن الباحثين من استكشاف الأنماط اللغوية والكشف عن الدلالات الكامنة التي قد لا تكون ظاهرة في البحوث التقليدية، ويتجلى هذا الدور بصورة خاصة في الخطابات السياسية، حيث يسهل فهم التأثيرات اللغوية على تشكيل الرأي العام، وتحديد الأيديولوجيات المستترة في النصوص والخطابات.

وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم تأثير إستراتيجيات الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب السياسي الكويتي بالاعتماد على مدونة لغوية تجمع بين التحليل الكمي والكيفي، وقد أظهرت النتائج مدى اتساق الأدلة الكمية مع المؤشرات الكيفية؛ مما كشف عن كيفية استعمال إستراتيجيات الاستبعاد والتضمين في بناء صور نمطية للفاعلين الاجتماعيين، وربطها بالأفكار والأيديولوجيات التي يتبناها الخطاب السياسي الكويتي ممثلاً في الدكتور عبدالله النفيسي، ينعكس هذا التأثير في تشكيل الرأي العام، وتوجيهه نحو مواقف محددة حيال القضايا الإقليمية والدولية.

عبر الأمثلة المستقاة من المدونة، تَبيّن أن الفاعل الاجتماعي "إيراني" يُمثَّل غالباً ضمن سياقات سلبية، بما يتوافق مع الرؤى السياسية والإقليمية السائدة، في حين يُقدَّم الفاعل الاجتماعي "سعودي" بصورة إيجابية أو حيادية؛ مما يعكس التوجه العام للخطاب السياسي الكويتي للنفيسي ومواقفه تجاه الأدوار الإقليمية للمملكة العربية السعودية. ويشير ذلك بوضوح إلى أن الخطاب السياسي لا يقتصر على تقديم المعلومات، بل يقوم كذلك بتشكيل هوية اجتماعية وسياسية للفاعلين؛ ما يؤثر تأثيراً مباشراً في المتلقين.

وعليه، يتضح أن اللغة أداة قوية لتشكيل الرأي العام وتوجيهـــه استنـــاداً إلى الأيديولوجيات السياسية، في حين تسهم إستراتيجيات تمثيل الفاعلين الاجتماعيين في رسم تصوّرات محددة للأفراد والجماعـــات، ويبرز ذلك بوضـــوح في الخطاب السياسي الكويتي للنفيسي، الذي يسعى عبر آليات لغوية متقنة إلى خلق صور نمطية لدى المتلقين وتحديد مواقفهم حيال قضايا محلية وإقليمية ودولية.

من جهة أخرى، أوضحت هذه الدراسة أهمية توظيف الأدوات التحليلية المتقدمة التي تقدّمها المدونات اللغوية، وضرورة الدمج بين المنهجين الكمي والكيفي للحصول على فهم أكثر دقة وشمولاً للخطاب السياسي. كما أكدت الحاجة إلى مواصلة البحث في اللهجات والظواهر اللغوية المرتبطة بها؛ للحفاظ على الإرث الثقافي وتعزيز الوعي بدور اللغة في صياغة الهويات الاجتماعية وتوجيه التوجهات السياسية.

توصيات الدراسة

1 - تشجيع الباحثين العرب على التعمق في دراسة لسانيات المدونات وتوظيفها في مختلف المجالات اللغوية والاجتماعية والإعلامية والتعليمية؛ للاستفادة مما تُتيحه من بيانات غنية وواسعة، كما يُنصح باستخدام الأدوات والتطبيقات التي تتيحها المدونات في إجراء دراسات كمية وكيفية؛ إذ تتيح قاعدة بيانات ضخمة قد يصعب توفيرها في البحوث النوعية التقليدية.

2 - المزج بين التحليلات الإحصائية والنظريات الكيفية؛ للوصول إلى فهم أعمق لظواهر الخطاب وتأثيره في الرأي العام، كما أثبتت ذلك هذه الدراسة.

3 - تكثيف الجهود البحثية لدراسة اللهجات العربية المتنوعة، ووضع أسس وقواعد تسهم في تطوير أنظمة كتابية خاصّة بها، إضافة إلى بناء مدونات لغوية تركّز على اللهجات المحلية؛ بهدف توثيقها والمحافظة عليها من الاندثار، وتعزيز دراسة الثراء الثقافي والتاريخي المرتبط بها.

4 - إجراء المزيد من الدراسات حول الخطابات السياسية، لاستكشاف مدى قوة الكلمة واللغة في تغيير توجّه الرأي العام والتأثير به، مع بيان خطورة الرسائل التي تحمل أيديولوجيات كامنة لا يعيها المتلقّي بوضوح نتيجة التلاعب بالألفاظ وانتقاء المصطلحات المؤثرة.

5 - الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات تحليل المشاعر (Sentiment Analysis) لتقييم النبرة السائدة في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين، وفهم أثرها على تشكيل الرأي العام.

6 - نظراً لتنامي دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؛ يُنصح بتحليل الخطاب الرقمي حول الفاعلين الاجتماعيين؛ مثل التغريدات والمنشورات، ومقارنة الأساليب اللغوية المستخدمة فيها بوسائل الإعلام التقليدية.

7 - إجراء دراسات مقارنة بين الخطاب السياسي الكويتي وخطابات سياسية في دول أخرى؛ للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين على المستويين الإقليمي والدولي.

8 - تعزيز الدراسات البينية بين علم اللغة والتخصصات المختلفة، يسهم هذا التكامل بين التخصصات في تقديم فهم أعمق وأشمل للمشكلات البحثية؛ إذ يتيح الجمع بين المناهج اللغوية والتحليلات من تخصصات مختلفة؛ مثل العلوم السياسية في هذه الدراسة، كشف الأبعاد المتنوعة للخطاب وارتباطاته بالسياقات الاجتماعية والسياسية واستخلاص نتائج مهمة وثرية لا يمكن الوصول إليها دون هذه المقاربة البينية.

المراجع

حسين، حسناء. (2015، 23 ديسمبر). قضية اللاجئين في الخطاب الإعلامي الأوروبي: السياقات والأهداف. مركز *الجزيرة للدراسات*. https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/12/201512239408698397.html

الدكوري، أيمن. (2018). *المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية*. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

رشوان، محسن، والسعيد، المعتز بالله. (محرران). (2019). *الموارد اللغوية الحاسوبية*. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الشمري، عقيل حامد، والمحمود، محمود عبدالله. (2015). التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة أنموذجاً. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، (33)، 263–305. https://doi.org/10.12816/0043415

الشمري، عقيل حامد، والثبيتي، عبدالمحسن عبيد. (2019، يناير). استخدام المدونات الحاسوبية في التحليل اللغوي: نماذج من لغة الصحافة العربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (207)، 89–136. https://doi.org/10.21608/MRK.2019.98385

الشهري، علي. (2022، 30 سبتمبر). لسانيات المدونات: تعريف، ومجالات الإفادة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، *8*(3)، 77–86. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R030822

العصيمي، صالح. (2018). *لسانيات المتون: قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج*. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

المركز الوطني للتنافسية. (2021). *مشروع اللائحة التنفيذية لنظام الضمان الاجتماعي*. منصة استطلاع. https://n9.cl/fhnx5

منصور، أحمد. (2022). *عبدالله النفيسي: سياسي وأكاديمي كويتي*. موقع أحمد منصور. https://n9.cl/4fh11

Aldihan, H., Gaizauskas, R., & Fitzmaurice, S. (2022, December). *A pilot study on the collection and computational analysis of linguistic differences amongst men and women in a Kuwaiti Arabic WhatsApp dataset.* Proceedings of the Seventh Arabic Natural Language Processing Workshop (WANLP). Abu Dhabi, United Arab Emirates, https://doi.org/10.18653/v1/2022.wanlp-1.35

Almeman, K., & Lee, M. (2013, Feb. 12–14). *Automatic building of Arabic multi dialect text corpora by bootstrapping dialect words.* 2013 1st International Conference on Communications, Signal Processing, and their Applications (ICCSPA), Sharjah, United Arab Emirates, https://doi.org/10.1109/ICCSPA.2013.6487247

Alsharhan, E., & Alotaibi, B. (2021). The development of an efficient transcription system for Kuwaiti broadcast news and conversational speech. *Arab Journal for the Humanities, 39*(155), 329–348. https://doi.org/10.34120/0117-039-155-009

Alsharhan, E. T., Al Nashmi, E. N., & Ramsay, A. M. (2024). TweetSentKW: A corpus of multi-label emotion analysis for Kuwaiti Arabic tweets. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *50*(193), 257–391. https://doi.org/10.34120/jgaps.v50i193.325

Alsharhan, E., & Ramsay, A. (2020, Apr 30). An exploratory study of the development of a speech corpus annotated for the main Arabic dialects. *Arab Journal for the Humanities*, *38*(150), 365–386.

Anwar, I. A. (2018). *Social actor represented by President Donald Trump on Twitter* (Publication No. 13204) [Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/13204

Chen, S. (2013). Corpus linguistics in critical discourse analysis: A case study on news reports of the 2011 Libyan civil war. *Stream: Interdisciplinary Journal of Communication*, *5*(1), 21–28. https://doi.org/10.21810/strm.v5i1.77

Conrad, S. M., & Kimberly, L. R. (2010). Corpus linguistics and second language instruction. In Bernard Spolsky, Francis M. Hult. Francis (Eds.), *The handbook of educational linguistics* (pp. 539–556). Blackwell Publishing Ltd. https://doi.org/10.1002/9780470694138.ch38

Fairclough, N. (1995). *Critical discourse analysis: The critical study of language*. Longman Publishing.

Husain, F., Alostad, H., & Omar, H. (2024, Feb. 26). Bridging the Kuwaiti dialect gap in natural language processing. *IEEE Access*, *12*, 27709–27722. https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3364367

Ismail, M. M., Harun, F. N., Muhamad, W. M., Saad, N. M., & Isa, Z. M. (2021, June 15). The Arab spring online news coverage: Corpus-based analysis of the Tunisian and Egyptian revolution keywords. *International Journal of Humanities, Philosophy and Language (IJHPL)*, *4*(14), 52–70. https://doi.org/10.35631/IJHPL.414004

Khalifa, S., Habash, N., Abdulrahim, D., & Hassan, S. (2016, Sep 9). *A large scale corpus of Gulf Arabic.* Proceedings of the Tenth International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC'16), Portorož, Slovenia, https://aclanthology.org/L16-1679/

Nisa, C. Z. (2020). *Exclusion and inclusion strategies in Rkuhp demonstration issues in the Jakarta post online news* (Publication No. 21347) [Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/21347

Van Dijk, T. (2008). *Discourse and power*. Palgrave Macmillan.

Van Leeuwen, T. (2008). *Discourse and practice: New tools for critical discourse analysis*. Oxford University Press.

ريم مشرف مرسال الظفيري، باحث ماجستير في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الكويت. بكالوريوس في التربية في تخصص اللغة العربية م/ث من جامعة الكويت، 2019. الاهتمامات البحثية: اللسانيات الحديثة، لسانيات المدونات، تحليل الخطاب النقدي، تحليل الخطابات السياسية.

Aldhafeeri.reem@ku.edu.kw

د. إيمان توفيق الشرهان، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة الكويت. حاصلة على دكتوراه في معالجة اللغة الطبيعية من جامعــة مانشستر في المملكة المتحدة، 2014. مختصة في اللغويات الحاسوبية. لديها سجل منشورات بارزة في مجلات مرموقة، شاركت في مؤتمرات دولية في الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وإسبانيا والإمارات العربية المتحدة. تشمل خبرتها اللغويات، وعلم الأصوات، والفونولوجيا، مع تركيز خاص على اللغويات الحاسوبية، تعريف الكلام، وتحديد المتحدث.

Eiman.alsharhan@ku.edu.kw

للاستشهاد:

الظفيري، ريم مشرف، والشرهان، إيمان توفيق. (2025). بناء مدوَّنة لغوية للهجة الكويتية في الخطاب السياسي: دراسة نقدية لتمثيل الفاعلين الاجتماعيين. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *51*(198)، 45–86.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3401

To cite:

Aldhafeeri, R. M., & Alsharhan, E. T. (2025). Building a corpus of Kuwaiti Arabic in political discourse: A critical study of social actor representation. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *51*(198), 45–86. https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3401